درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الزاوية لأساليب التدريس الفعّال من وجهة نظر الطلبة

إعداد: أ.عبدالسلام الشيباني خليفة – كلية التربية الزاوية ـ جامعة الزاوية

مقدمة البحث :

إن عالمنا المعاصر يشهد ثورة علمية وتقنية متسارعة ترافقها تغيرات في ميادين الحياة المختلفة، وفي مقدمتها ميدان بناء الإنسان المواكب لهذه التغيرات، ونتيجة لذلك أصبحت النظم التربوية عاجزة عن تلبية متطلبات العصر ويرجع السبب في ذلك كما يرى خبراء التربية إلى عدم كفاية التدريس التقليدي في زيادة مهارات وخبرات الطلبة, وإن نسبة كبيرة من الطلبة في شتى دول الوطن العربي دون المستوى المأمول من ناحية امتلاكهم للمهارات الأساسية، فهناك ضعف عام نتج عن عدة عوامل اقتصادية وثقافية وسياسية، وبالرغم من الجهود المبذولة من قبل المعلمين ومؤسسات الدولة إلا أنها لم تحقق النتائج المرجوة، ولمعالجة هذا القصور لابد أن يكون هناك علاج لمختلف العوامل المؤثرة في العملية التعليمية ومنها نوعية التدريس المقدم للطلبة, أي أسلوب التعليم والتعلم، وجعل التدريس فعالاً قادراً على إحداث التغير, ولذلك تؤكد التربية الحديثة على ضرورة التنوع في طرائق وأساليب التدريس, كي تلائم حاجات التلاميذ ومستوى نضجهم العقلي والاجتماعي. ومن هنا أولت جميع دول العالم اهتماماً كبيراً بالتعليم الفعّال القائم على تنمية التفكير العلمي و على الملاحظة والتنظيم وتكوين المفاهيم وإدراك العلاقات بين الأشياء، كما يقوم التعليم الفعّال بالتركيز على إيجابيات المتعلم ومشاركته الفاعلة بالعملية التعليمية من خلال اتباع إستراتيجيات التدريس الحديثة التي تراعي مستوى نمو الطلبة وحاجاتهم وميولهم و قدراتهم [1], فقد أحدثت أساليب التدريس تطوراً كبيراً في العملية التعليمية، إذ إن تنوع مجتمع الطلاب من حيث اختلاف القدرات البدنية والمهارية والميول والرغبات، يحتّم علينا استخدام أساليب تدريس مختلفة تتوافق مع هذه المتغيرات , كما برزت مفاهيم تربوية جديدة جعلت التدريس ليس مجرد تقديم كم من المعلومات للطالب وإنما زيادة الكم النوعي في المعلومات والمهارات والسلوك .[2].

وقد بينت الدراسات التي أجريت على التعليم الجامعي الفعّال حول العلاقة بين ما يمتلكه الأستاذ الجامعي من مهارات و إمكانيات متعدده كتمكنه من المادة العلمية التي

يقوم بتدريسها، واتجاهاته، وقدراته التخطيطية، وسلوكياته داخل المحاضرة لها أهمية خاصة، من حيث التزود لاحقاً بتغذية راجعة لتحسين وتطوير الأداء التعليمي باعتبارها موجهاً ومحركاً رئيسياً، وعاملاً مهماً لبناء العلاقة التربوية الإنسانية بين الأساتذة وطلبتهم، كما أن عمليات التخطيط الجيد، والاتجاهات الحسنة والسوية لعضو هيئة التدريس لا تكون ذات جدوى إلا إذا تم ترجمته إلى سلوكيات صفّية فاعلة يمكن أن تحدث تغيراً هادفاً لدى الطلاب [3].

مشكلة البحث :

لقد أدى تطور المجتمعات إلى تطور الفكر التربوي السائد فيها وبتطور هذا الفكر تطورت النظرة إلى المعلم والأدوار التي يقوم بها فلم يعد المعلم ناقلاً للمعرفة ، ولا مجرد حلقة وصل بين الكتاب المدرسي وعقول المتعلمين, بل ظهرت له مهمات وأدوار جديدة فقد أصبح منظماً للعملية التعليمية يشترك فيها مع الطلبة ويشجعهم على التعلم الذاتي, ومن الإتجاهات الحديثة في التعليم الفعّال الذي يعتمد على شخصية المعلم وعلى درايته الواسعة بمادته التعليمية والمهارات التي يدرّسها أن تكون لديه القدرة على إعطاء المعلومات ومساعدة الطلبة على إتقان المهارات التعليمية المختلفة لكي يفيدوا مجتمعهم ويستفيدوا منها في حياتهم اليومية , فالمعلم التربوي من مرتكزات العملية التعليمية، إذ لا يمكن لأي نظام تربوي تعليمي من تحقيق أهدافه ونجاحاته دون الاستعانة بالمعلم، لذا نجد أن مكانته يجب أن تكون متميزة كما في المجتمعات المتطورة ، ولأن التعليم يعتبر من أهم غايات وأهداف مؤسسات التعليم العالي، وهو العمل الرئيسي الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، لذلك ما زالت عملية التعليم تأخذ اهتماماً واسعاً من قبل الإدارات الجامعية، حيث تسعى بشكل دائم ومستمر الى تطويره بشتى الوسائل وتزويده بكل الحاجات الضرورية ، فنجاح المعلم, يعتبر المؤشر المهم في الحكم على المؤسسة التعليمية وعاملاً رئيسياً لتصنيفها والتعرف على قدراتها وإمكانياتها لتحقيق الأهداف المرجوة منها من قبل المجتمع .

ان التغيرات التي حدثت في طبيعة المناهج الدراسية تتطلب من المعلم دوراً جديداً يتمثل في قدرته على اختيار أساليب تدريسية وأنشطة منهجية، ووسائل تعليمية وتكنولوجية مناسبة، وقدرته على إثارة دافعية الطلبة للمشاركة في العملية التدريسية، وتوفير المواقف التعليمية، وخلق جو يساعد على التواصل والتفاعل لإيصال المعلومات والمهارات وتقريب الأفكار إلى أذهان الطلبة وتقويم سلوكياتهم [4].

لذلك لم يعد تدريس التاريخ مقتصرا على تزويد الطلاب بالحقائق والمعلومات التاريخية إنما يسعى إلى تحويلها إلى أداة من أدوات الوعي الوطني والقومي والإنساني، مما يفرض على الأجيال أن تعي قدسية أمتهم وقدرتها، وأن يكونوا على معرفة واضحة بما مر عليها من أحداث، فإذا كانت تلك هي طبيعة التاريخ وأهميته فينبغي أن يتم تدريسه بأساليب متطورة تعكس طبيعته وتسهم في تحقيق أهدافه ولن يتأتى ذلك إلا بتنويع الممارسات التدريسية في العمليات التعليمية للوصول إلى الأهداف المنشودة التي نطمح لها (5).

ولعل من أبرز برامج الإعداد التي تمكّن المعلم من أداء الموقف التدريسي بكل كفاءة، وفاعلية هي البرامج التي تتعلق بالكفايات التي تركز على مبادئ و أساليب التدريس الفعّال المرتبطة بدوره في الموقف الصفي, مثل الكفايات المعرفية، وكفايات تتصل بالإنجاز، و العمل على تنمية هذه الكفايات والتدريب , و مما سبق ومن خلال مراجعة الأدب التربوي المتعلق بموضوع البحث ، ومن خلال ممارسة الباحث لمهنة التعليم الجامعي والمتابعة لطلبة التربية العملية، لاحظ أن هناك نقصاً في الدراسات المتعلقة بالتدريس الفعّال في المجال التعليمي وعلى مستوى المرحلة الجامعية ، لذلك جاءت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة حول التدريس الفعّال بشكل عام في كليات التربية بأعتبارها هي الأساس في إعداد المعلم ومن باب أولى أن يمتلك أعضاء هيئة التدريس مهارات ومبادئ التدريس الفعّال .. لذلك رأى الباحث ضرورة إجراء هذه الدراسة لإلقاء الضوء على عناصر التدريس الفعّال ومدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس لها من وجهة نظر الطلبة .

ولذلك فإن هذه الدراسة تتمحور حول السؤال التالي :

ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الزاوية لأساليب التدريس الفعّال.؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات التالية :

1- ما هي أساليب التدريس الفعال ؟

2- ما أهمية التدريس الفعال في التحصيل الدراسي ؟

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث الحالي في تناوله للموضوعات التالية :

1- البحث في موضوع يتعلق بالتجديد التربوي في العملية التعليمية وهو التدريس الفعّال .

2- تحديدأساليب التدريس الفعّال التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الزاوية .

3- لفت أنظار أعضاء هئية التدريس إلى مبادئ التدريس الفعّال وأهميته وحثهم على تطوير أنفسهم نحو الأفضل .

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

1- درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الزاوية لأساليب التدريس الفعال .

2- أساليب التدريس الفعاّل وأهميتها في التحصيل الدراسي .

مصطلحات البحث :

التدريس الفعّال :

1- عرفه(إبراهيم , 2000م) بأنه :

" هو ذلك التدريس الذي يقوم على بعدين هما: مهارة المدرس , وبراعته في خلق الإثارة العقلية والفكرية لدى الطلبة وهما يؤثران إيجابياً في نوعية التعليم والصلة الإيجابية بين المدرس والطلبة وأنماط العواطف والعلاقات التي تثير دافعية الطلبة لبذل ما في وسعهم في الدراسة وله دور في جعل التدريس أكثر كفاية وانتاجية "[6]

2- عرفه (ابو حطب والسروجي ,1981): بأنه

التعليم الذي يرتبط بحاجات المتعلم واستعداده ومستواه التعليمي وحالته النفسية والانفعالية [7]

3-عرفه(عقل، 2002)[8] بأنه :

هو التدريس الذي يكسب المتعلمين مهارات ومعارف ومعلومات واتجاهات معينة ويكون ممتعاً ويترك أثراً في نفوس الطلبة من الناحية العلمية والسلوكية)

أساليب التدريس :

1-عرفها (صالح علي فضالة،2010) [9]بأنها :

الأسلوب هو ذلك الذي يتضمن المواقف التعليمية التي تتم داخل الفصل والتي ينظمها المعلم والطريقة التي يتبعها بحيث يجعل هذه المواقف فعّالة و مثمرة في الوقت نفسه.

2-عرفها (عطا الله أحمد, 2004) [10]بأنها :

تلك الإجراءات التي يستخدمها المعلم لتنفيذ طريقة من طرق التدريس من أجل تحقيق الهدف المحددة للمادة التعليمية مستعيناً بوسيلة من الوسائل التعليمية المناسبة. .

التعريف الإجرائي:

التعليم الفعّال:

يعرفه الباحث بأنه : قدرة عضو هيئة التدريس على تنظيم المواقف التعليمية وإكساب المتعلمين المعرفة والاتجاهات والقيم والمهارات وتنميتهم بشكل متكامل.

أسلوب التدريس :

يعرفه الباحث بأنه : الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس، وهو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في تنفيذ طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفس الطريقة والذي تمثله فقرات الاستبيان .

الإطار النظري للبحث

أولاً - الدراسات السابقة :

1- دراسة(مشعل بن عبد العزيز, 2014) بعنوان [11]:

"واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأساليب التدريس الفعّالة من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا" ,

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأساليب التدريسية التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس في قسم الإدارة التربوية بكلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بالقسم. ولتحقيق هذا الهدف تناولت الدراسة الأسئلة التالية:

- ما أهم أساليب التدريس الفعّالة المستخدمة في التدريس الجامعي ؟

- ما واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأساليب التدريس الفعالة من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بالقسم ؟

استخدم الباحث المنهج الوصفي وقد اتضح من الدراسة ما يلي :

جاءت ممارسة الأساليب التدريسية التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس في قسم الإدارة التربوية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بدرجة متوسطة، وكانت الأساليب الأكثر ممارسة هي أسلوب المناقشة ثم أسلوب المحاضرة والأساليب الأقل استخداماً هي أسلوب خرائط المفاهيم ثم أسلوب التدريس الحقلي .

2- دراسة الصمادي وتيسير (2001م) بعنوان [12]

"مستوى إتقان معلمي التربية الخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات التعليم الفعّال"

أجريت الدراسة في الامارات العربية المتحدة وهدفت إلى التعرف على مستوى إتقان معلمي التربية الخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات التعليم الفعّال ومدى اختلاف مستوى إتقان هذه المهارات بحسب متغير الجنس والمؤهل والخبرة في التعليم.

بلغ حجم عينة الدراسة (96) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من معلمي ومعلمات التربية الخاصة، وتم استعمال الملاحظة كأداة للقياس, أسفرت نتائج الدراسة عن أن المهارات العامة المتعلقة بالتخطيط والتدريس والتقويم متوافرة بشكل جيد وأن مهارات التعليم المتعلقة بتنفيذ الدرس تفوق إتقانهم لمهارات التخطيط والتقويم، وأشارت النتائج الى أن مستوى إتقان المعلمات لكل كفاية أعلى من مستوى إتقان المعلمين الحاصلين على درجة البكالوريوس، وأظهرت أن المعلمين الذين تزيد خبرتهم على سبع سنوات أفضل من نظرائهم الأقل خبرة.

3- دراسة (الطعان – 1998) بعنوان [13]

" ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لمهارات التعليم الفعال لأدارة المواقف التعليمية بكفاءة " أجريت هذه الدراسة في الأردن على معلمي المرحلة الثانوية، وهدفت إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لمهارات التعليم الفعال لإدارة المواقف التعليمية بكفاءة. تألف مجتمع البحث من المعلمين والمعلمات الذين يدرسون المرحلة الثانوية في محافظة إربد للعام الدراسي 1996 – 1997 وكان حجم العينة (172) معلماً ومعلمة. ولتحقيق هدف البحث قام الباحثان ببناء استبانه بمهارات التعليم الفعال مكونة من (56) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة:

1- ان مهارة الأنشطة الصفية احتلت المرتبة الأولى.

2- احتلت مهارة الإرشاد التربوي المرتبة الأخيرة.

ثانياً – مباحث الدراسة :

1 - التدريس الفعّال :

المقصود بالتدريس الفُعال هو قدرة المعلم على أن يستخدم أساليب تدريسية مناسبة لتحقيق أهداف في مواقف تدريسية بعينها . فالمعلم الذكي من خلال عملية التدريس يجب أن يكون لديه القدرة على الانتقال من أسلوب تدريسي إلي أسلوب آخر عندما تكون هناك أهداف معينة تتطلب ذلك . وحتي يستطيع المعلم أن يقوم بعمله ويصل إلي التدريس الفعّال توجد بعض الإجراءات التي يجب أن يضعها المعلم في اعتباره لتحقيق الهدف من التعليم وهي :

أولا - مهارة المعلم وبراعته في خلق الإثارة العقلية والفكرية لدي المتعلمين وهذا يتحقق عن طريق :

1- وضوح الشرح وأسلوب العرض .

2- التأثير الإيجابي علي المتعلمين والذي يأتي من طريقته و أسلوب تعامله معهم أثناء عرض الدرس .

ثانيا - الصلة الإيجابية بين المعلم والمتعلمين وأنماط العلاقات الإنسانية التي تثير دافعية المتعلمين لبذل أقصي ما في وسعهم أثناء الأداء العملي وذلك يتحقق عن طريق الآتي :

أ - أن يهتم المعلم بالمتعلمين ويعطي لكل فرد منهم اهتماماً خاصاً أثناء الشرح والعرض

ب- يعطي فرصة للمتعلمين للمناقشة والاستفسار ويجيب على استفساراتهم.

جـ- يظهر المعلم اهتمامه بضرورة فهم التلاميذ للمهارة المتعلمة ومعرفة جميع مراحل الأداء والخطوات التعليمية في كل مرحلة.

د- تشجيع المتعلمين لكي يبدعوا معتمدين في ذلك على أنفسهم في التعامل مع المهارة بشرط أن يوفر المعلم الفرص لتحقيق الإبداع .

2- دور المعلم لتحقيق فاعلية التدريس :

إن فاعلية العمليات التعليمية والتربوية نعتمد أساسا على طبيعة الاتصال بين المعلم والمتعلم كما أن مخرجات العملية التعليمية تتأثر بدرجة كبيرة بطبيعة هذا الاتصال ، لذلك فإن علي المدرس أن يكون واعيا للدور الذي يجب أن يقوم به لجعل تدريسه فعّالاً ويحقق الهدف منه , لذا عليه أن يحدد ما يلي :

1- أهداف الدرس .

2- أسلوب أو أساليب التدريس المناسبة لتحقيق هذا الهدف .

3- الخطوات المتسلسلة والمتدرجة لتعليم المهارة المراد تعليمها .

4- طرق تنظيم المتعلمين أثناء تنفيذ النشاط هل سيتبع التعليم الجمعي أو التعليم الفردي ؟

5- تحديد الأساليب المناسبة لتحفيز المتعلم على العمل .

6- أسلوب تقديم التغذية الراجعة المناسبة .

7- كيفية خلق المناخ التعليمي المناسبة لممارسة التفكير والإبداع .

8- أسلوب قياس مدي ما تحقق من أهداف .

المبادئ الأساسية في التعليم :

إن المتعلم لكي يكتسب أي مهارة تعليمية يجب أن يكون على دراية كاملة بقيمتها وأثرها في حياته فمثلا مهارات المنازلات هي مهارات الدفاع عن النفس ويستخدمها الفرد في حياته في كثير من المواقف التي تتطلب ذلك ، لذلك يجب تعريف المتعلم بأهميتها وضرورة اكتسابها لجميع المتعلمين من الجنسين . وحتى يكتسب المتعلم المهارات ينبغي أن تتاح له الفرص لممارستها العملية والتدريب عليها في مواقف مختلفة . وهناك بعض المبادئ الأساسية للتعليم تتمثل في الآتي :

أولا - التقديم، وذلك من خلال :

أ - تركيز الانتباه عن طريق وصف مضمون العمل باختصار .

ب- تحديد الهدف إذ إن ذلك يجعل تفكير المتعلم منصبا ومتجها نحو تحقيق الهدف المطلوب ولا يبتعد عنه .

جـ- إثارة دافعية المتعلم عن طريق إبراز قيمة وأهمية المعرفة وإقناعه بان هذه المعلومات والمعارف سوف تفيده في حياته وفي مواقف كثيرة سوف يستخدم هذه المعلومات .

ثانيا - تحديد المهارة :

شرح الموضوع المراد تعليمة وإعطاء الفرصة للمتعلم للتطبيق ويكون الشرح متدرجاً ومتسلسلاً بحيث يؤدي المتعلم الخطوة الأولي وبعد انجازها ينتقل الي الخطوة الثانية ولا ينتقل من خطوة تعليمية الي التي تليها الا بعد اتقان الخطوة السابقة وهكذا حتي ينتهي من جميع خطوات التعلم المطلوب .

أما بالنسبة للمتعلمين ذوي القدرات العالية فيمكن للمعلم اعطاؤهم فرصة للتعلم الذاتي عن طريق وضع المتعلمين في مواقف يمكن حلها عن طريق بعض المهارات السابقة التي تعتبر منطلقا له لاكتساب المهارة بنفسه .

ثالثا - التفسيـر :

والتفسير يهدف إلى توضيح الخطوات المتسلسلة التي يقوم بها المتعلم وهذا يعني أن المعلم قد يعطي مثالا ونموذجا يزود به المتعلم بشكل السلوك والأداء المطلوب وعلي المعلم ألا يقصر إكساب المهارة للمتعلمين على تقليد النموذج فقط ولكن يجب عليه أن يحاول أن يجعل المتعلمين يعقدون مقارنة بين المهارات السابق تعلمها والمهارة المكتسبة الجديدة حتي يحدث انتقال أثر التعلم من المهارات القديمة السابقة إلى المهارات الجديدة والربط بين المهارات القديمة والمهارة المكتسبة الجديدة حيث يسهم ذلك في استمرار عملية التعلم وكذلك سرعة التعلم .

رابعا ـ الممارسة :

إن الخطوات او المبادئ الثلاثة السابقة (التقديم و التحديد والتفسير) تساهم في تعليم التلميذ أما ممارستها فيعني أن يكون الفرد قادراً على أداء المهارة بسرعة ودقة وحتى يصبح التمرين فعالا ويحقق الهدف المطلوب منه فيجب على المعلم اتباع الآتي :-

1- أن يبذل المعلم كل ما في قدرته لكي يزود المتعلم بتعزيز وتغذية راجعة أثناء فترة التمرين والأداء .

2- أن يتأكد المعلم من أن التمرين يرتبط بالسلوك المرغوب اكسابه للمتعلم .

3- أن يبتعد المعلم عن الإشارة الي الأداء الخطأ الذي قد يصدر من بعض المتعلمين ولكن عليه أن يقوم بالتأكيد دائما علي الأداء الصحيح للعمل

4- أن يذكِّر المعلم دائما المتعلمين بالهدف المطلوب تحقيقه واذا وجد أن هناك اخطاء من أغلب المتعلمين عليه أن يوقف الاداء ويعطي تعليمات اكثر دقةً وتفصيلاً حتى يتم العمل بالشكل المطلوب ويتحقق الهدف .

5- إن التشجيع المستمر أثناء الأداء أمر ضروري حتي يشعر المتعلم أنه يسير بخطى صحيحة تجاه الهدف المطلوب مما يعطي له دافعاً على الاستمرار في التمرين .

ومما سبق تستطيع أن نستخلص انه من المهم جداً عدم تقييد المعلم بخطوات محددة واجبة التنفيذ وانما ينبغي ترك الحرية أمام المعلم ليحدد الخطوات التدريسية التي يجب اتباعها وفقًا لمقتضيات الموقف التدريسي التي لا يستطيع غيره تحديدها وهذا يعني أنه هو الذي تقع عليه مسؤولية تحديد ما يلي :

1- ما هي المهارة التي ينوي أن يقوم بتدريسها ؟

2- ما هي الخطوات المنطقية المتتالية التي تمثل القواعد والأسس اللازمة لتعليم المتعلم كيفية أداء وممارسة العمل المرغوب فيه طبقًا للمستوى العمري له ولإمكاناته وقدراته ؟

3- كيف يثير المعلم انتباه التلاميذ لاكتساب وتحقيق الأهداف المطلوبة ؟

4- ما هو أسلوب التدريس الذي سوف يستخدمه ؟

5- كيف يعمل المعلم للربط بين المهارات الجديدة المطلوب تعليمها والمهارات التي سبق تعلمها ؟

6- ما هي الفترة التي يجب أن يقضيها المتعلم في التمرين علي المهارة حتي يتأكد المعلم من أن المتعلم قد اكتسبها فعلاً ؟

كل هذه التساؤلات على كل معلم أن يضعها في اعتباره وان تكون لديه فرصة لتحقيق التفاعل في التدريس بينه وبين المتعلمين تبعا للظروف التعليمية مع تلاميذه والموقف التعليمي المناسب لكل مستوى.

أنشطة المتعلم في الطرق التقليدية :

1- يفضل المتعلم حفظ جزء كبير مما يتعلمه .

2- يصعب على المتعلم تذكر الأشياء إلا إذا ذكرت وفق ترتيب ورودها في الكتاب

3- يفضل المتعلم الموضوعات التي تحتوي حقائق كثيرة عن الموضوعات النظرية التي تتطلب تفكيراً عميقاً .

4- تختلط على المتعلم الاستنتاجات بالحجج والأمثلة بالتعاريف .

5- غالباً ما يعتقد المتعلم أن ما يتعلمه خاص بالمعلم و ليس له صلة بالحياة .

و يمكن أن توصف أنشطة المتعلم في التعلم الفعّال بالتالي :

1ـ يحرص المتعلم عادة على فهم المعنى الإجمالي للموضوع و لا يتوه في الجزئيات

2.- يخصص المتعلم وقتاً كافياً للتفكير بأهمية ما يتعلمه .

3- يحاول المتعلم ربط الأفكار الجديدة بمواقف الحياة التي يمكن أن تنطبق عليها.

4- يربط المتعلم كل موضوع جديد يدرسه بالموضوعات السابقة ذات العلاقة .

5- يحاول المتعلم الربط بين الأفكار في مادة ما مع الأفكار الأخرى المقابلة في المواد الأخرى .

6- في التعلم الفعّال تندمج المعلومة الجديدة اندماجا حقيقيا في عقل المتعلم مما يكسبه الثقة بالنفس .

أساليب التدريس :

تعتبر أساليب التدريس من مكونات المنهج الأساسية ، ذلك أن الأهداف التعليمية ، والمحتوى الذي يختاره المختصون في المناهج ، لا يمكن تقويمهما إلا بواسطة المعلم والأساليب التي يتبعها في تدريسه.

لذلك يمكن اعتبار التدريس بمثابة همزة الوصل بين التلميذ ومكونات المنهج . والأسلوب بهذا الشكل يتضمن المواقف التعليمية التي تتم داخل الفصل والتي ينظمها المعلم ، والطريقة التي يتبعها ، بحيث يجعل هذه المواقف فعالة ومثمرة في الوقت نفسه .

كما على المعلم أن يجعل درسه مرغوبا فيه لدى الطلاب من خلال طريقة التدريس التي يتبعها ، ومن خلال استثارة فاعلية التلاميذ ونشاطهم , ومن الأهمية بمكان أن نؤكد على أن المعلم هو الأساس . فليست الطريقة هي الأساس ، وإنما هي أسلوب يتبعه المعلم لتوصيل معلوماته إلى التلاميذ .

مواصفات الأسلوب الناجح :

1 – للمعلم حرية اختيار الطريقة أو الأسلوب المناسب حسب رؤيته وتقديره للموقف

2 – أن يكون الأسلوب متمشيا مع نتائج بحوث التربية ، وعلم النفس الحديث ، والتي تؤكد على مشاركة الطلاب في النشاط داخل الفصل .

3 – أن تكون الطريقة التي يتبعها المعلم متمشية مع أهداف التربية التي ارتضاها المجتمع ، ومع أهداف المادة الدراسية التي يقوم المعلم بتدريسها .

4 – أن يضع في اعتباره مستوى نمو التلاميذ ، ودرجة وعيهم ، وأنواع الخبرات التعليمية التي مروا بها من قبل .

5 – نتيجة للفروق الفردية بين التلاميذ ، فإن المعلم يستطيع أن يستخدم أكثر من أسلوب في أداء الدرس الواحد ، بحيث يتلاءم كل أسلوب مع مجموعة من الطلاب .

6 – مراعاة العنصر الزمني ، أي موقع الحصة من الجدول الدراسي ، فكلما كانت الحصة في بداية اليوم الدراسي كان الطلاب أكثر نشاطا وحيوية . كما ينبغي على المعلم أن يراعي عدد الطلاب بالفصل ، حيث إن التدريس لعدد محدود منهم قد يتيح للمعلم أن يستخدم أسلوب المناقشة والحوار.

أساليب التدريس وأنواعها (14)

1 - أسلوب التدريس المباشر :

يعرف أسلوب التدريس المباشر : بأنه ذلك النوع من أساليب التدريس الذي يتكون من آراء وأفكار المعلم الذاتية (الخاصة) وهو يقوم بتوجيه عمل التلميذ ونقد سلوكه ، ويعد هذا الأسلوب من الأساليب التي تبرز استخدام المعلم للسلطة داخل الفصل الدراسي .

حيث نجد أن المعلم في هذا الأسلوب يسعى إلى تزويد التلاميذ بالخبرات والمهارات التعليمية التي يرى أنها مناسبة ، كما يقوم بتقويم مستويات تحصيلهم وفقاً لاختبارات محددة يهدف منها التعرف على مدى تذكر التلاميذ للمعلومات التي قدمها لهم ، ويبدو أن هذا الأسلوب يتلاءم مع المجموعة الأولى من طرق التدريس خاصة طريقة المحاضرة والمناقشة المقيدة

2 - أسلوب التدريس غير المباشر :

يعرف بأنه الأسلوب الذي يتمثل في امتصاص آراء وأفكار التلاميذ مع تشجيع واضح من قبل المعلم لإشراكهم في العملية التعليمية وكذلك في قبول مشاعرهم .

أما في هذا الأسلوب فإن المعلم يسعى إلى التعرف على آراء ومشكلات التلاميذ ، ويحاول تمثيلها ، ثم يدعو التلاميذ إلى المشاركة في دراسة هذه الآراء والمشكلات

ووضع الحلول المناسبة لها، ومن الطرق التي يستخدم معها هذا الأسلوب طريقة حل المشكلات وطريقة الاكتشاف الموجه.

المعلم ومدى استخدامه للأسلوب المباشر والأسلوب غير المباشر :

3 ـ أسلوب التدريس القائم على المدح والنقد :

أيدت بعض الدراسات وجهة النظر القائمة أن أسلوب التدريس الذي يراعي المدح المعتدل يكون له تأثير موجب على التحصيل لدى التلاميذ ، حيث وجدت أن كلمة صح ، ممتاز شكراً لك ، ترتبط بنمو تحصيل التلاميذ في العلوم في المدرسة الابتدائية .

4- ـأسلوب التدريس القائم على التغذية الراجعة :

تناولت دراسات عديدة تأثير التغذية الراجعة على التحصيل الدراسي للتلميذ ، وقد أكدت هذه الدراسات في مجملها أن أسلوب التدريس القائم على التغذية الراجعة له تأثير دال موجب على تحصيل التلميذ ومن مميزات هذا الأسلوب أن يوضح للتلميذ مستويات تقدمه ونموه التحصيلي بصورة متتابعة وذلك من خلال تحديده لجوانب القوة في ذلك التحصيل وبيان الكيفية التي يستطيع بها تنمية مستويات تحصيله ، وهذا الأسلوب يعد أبرز الأساليب التي تتبع في طرق التعلم الذاتي والفردي.

5- ـأسلوب التدريس القائم على استعمال أفكار التلميذ :

قسم) فلاندوز) أسلوب التدريس القائم على استعمال أفكار التلميذ إلى خمسة مستويات فرعية نوجزها فيما يلي :

أ ـ التنويه بتكرار مجموعة من الأسماء أو العلاقات المنطقية لاستخراج الفكرة كما يعبر عنها التلميذ.

ب ـ إعادة أو تعديل صياغة الجمل من قبل المعلم والتي تساعد التلميذ على وضع الفكرة التي يفهمها.

جـ ـ استخدام فكرة ما من قبل المعلم للوصول إلى الخطوة التالية في التحليل المنطقي للمعلومات المعطاة.

د ـ إيجاد العلاقة بين فكرة المعلم وفكرة التلميذ عن طريق مقارنة فكرة كل منهما.

هـ ـ تلخيص الأفكار التي سردت بواسطة التلميذ أو مجموعة التلاميذ.

6- -أساليب التدريس القائمة على تنوع وتكرار الأسئلة :
حاولت بعض الدراسات أن توضح العلاقة بين أسلوب التدريس القائم على نوع معين من الأسئلة وتحصيل التلاميذ ، حيث أيدت نتائج هذه الدراسات وجهة النظر القائلة أن تكرار إعطاء الأسئلة للتلاميذ يرتبط بنمو التحصيل لديهم ، فقد توصلت إحدى هذه الدراسات إلى أن تكرار الإجابة الصحيحة يرتبط ارتباطاً موجباً بتحصيل التلميذ .

7- -أساليب التدريس القائمة على وضوح العرض أو التقديم :
المقصود هنا بالعرض هو عرض المدرس لمادته العلمية بشكل واضح يمكن تلاميذه من استيعابها، حيث أوضحت بعض الدراسات أن وضوح العرض ذو تأثير فعال في تقدم تحصيل التلاميذ ،

8- -أسلوب التدريس الحماسي للمعلم :
لقد حاول العديد من الباحثين دراسة أثر حماس المعلم باعتباره أسلوب من أساليب التدريس على مستوى تحصيل تلاميذه ، حيث بينت معظم الدراسات أن حماس المعلم يرتبط ارتباطاً ذا أهمية ودلالة بتحصيل التلاميذ.و إنه يلعب دوراً مؤثراً في نمو مستويات تحصيل تلاميذه، مع ملاحظة أن هذا الحماس يكون أبعد تأثيراً إذا كان حماساً متزناً.

9- -أسلوب التدريس القائم على التنافس الفردي :
أوضحت بعض الدراسات أن استخدام المعلم لبنية التنافس الفردي يكون له تأثير دال على تحصيل التلاميذ إذا ما قورن بالتنافس الجماعي.

ومن الطرق المناسبة لاستخدام هذا الأسلوب طرق التعلم الذاتي والانفرادي..

ثالثاً- إجراءات الدراســـة :

منهج البحث :
أتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع البحث .

أ- مجتمع الدراسة:
يتكـون مجتمـع الدراسـة مـن طلبـة السـنة الرابعـة أقسـام (الأحيـاء , الحاسـوب , الرياضيات , الكيمياء ,اللغة الإنجليزية , اللغة العربية) في كلية التربية جامعة الزاوية للعام الدراسي 2017-2018، وقد بلغ عدد الطالبات (43) طالبة.وهن يمثلن اخر دفعة بالنسبة لنظام السنة لأن باقي السنوات الدراسية يدرسن بنظام الفصل .

ـ عينة البحث:

نظرا لقلة حجم المجتمع فقد تم اختيار كل أفراد المجتمع وهم جميع طالبات السنة الرابعة بالأقسام المذكورة في مجتمع الدراسة , حيث تكونت العينة من (43) طالبة .

وقد تم اختيار السنة الرابعة لقدرتهن على إبداء آرائهن حول موضوع الدراسة وهو أساليب التدريس الفعال وذلك لطول الفترة الزمنية التي تربطهن بالأساتذة واحتكاكهن بهم طيلة مدة دراستهن وأن مرحلة الدراسة أتاحت لهن التعلم من قبل أغلب الأساتذة بالكلية , كما انهن مررن بمرحلة الإعداد النظري و العملي من خلال التربية العملية و المقررات ذات الطابع العملي و النظري كما في الأقسام العلمية

جدول (1) يبين توزيع أفراد العينة

ر.م	لقســـــــــــــــــــــم	عدد الطالبات
1	الأحياء	12
2	الحاسوب	1
3	الرياضيات	4
4	الكيمياء	7
5	اللغة الانجليزية	15
6	اللغة العربية	4
		43

محددات الدراسة :

اقتصرت الدراسة على ما يلي:

1- المجال المكاني : كلية التربية الزاوية

2- المجال البشري : اقتصرت هذه الدراسة على طلبة السنة الرابعة، والمسجلين بالأقسام العلمية (الأحياء ، الحاسوب ، الرياضيات ، الكيمياء ،اللغة الإنجليزية ، اللغة العربية

3- المجال الزمني

قام الباحث بعرض فقرات الاستبانة بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء في مجال علم النفس التربوي و طرائق التدريس من أجل إبداء آرائهم حول صلاحية فقراتها لموضوع البحث وسلامة الصياغة اللغوية حيث تكونت الاستبانة من (26) فقرة وقد تمت الصياغة النهائية للاستبانة، بتعديل وحذف (4) فقرات وفق اقتراحات

وتوصيات المحكمين , وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تتكون من (22) فقرة .

ثبات الأداة :

اعتمد الباحث في قياس ثبات اداة البحث على طريقة التجزئه النصفية باستخدام معادلة سبيرمان: أجريت الدراسة خلال العام الدراسي 2017\2018

ـ اداة البحث:

لمعرفة درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الزاوية لأساليب التدريس الفعال ، أعد الباحث استبانة تضمنت (22) فقرة، اعدت الاستبانة ومن خلال الاطلاع على أدبيات البحث والدراسات السابقة حيث تضمنت الأساليب التي يجب أن يتبعها المعلمون حتى يكون تدريسهم فعّالاً, حيث استخدمت الخيارات (موافق بدرجة كبيرة , موافق بدرجة متوسطة , موافق بدرجة ضعيفة)

صدق الاداة :

براون ، وقد كان معامل الثبات لفقرات الاستبانة (0.82) وهي قيمة ثبات تسمح بتطبيق الاستبيان .

تطبيق أداة البحث:

بعد تأكد الباحث من صدق الأداة وثباتها، تم توزيع الاستبانة النهائية على عينة البحث وكان ذلك خلال الشهر الأخير من السنة الدراسية2017\2018 حيث تم الاستبانة ببعض أعضاء هيئة التدريس واستمر التطبيق مدة اسبوع وتم استرجاع كل أوراق الاستبيان دون فاقد .

المعالجة الإحصائية :

لمعالجة بيانات البحث تم إجراء العمليات الإحصائية التالية :

1-ايجاد معامل الثبات باستخدام معادلة سبيرمان براون .

2-حساب التكرارات لكل فقرة من فقرات الاستبانة

3- حساب الوسط المرجح لكل فقرة من فقرات الاستبيان باستخدام معادلة فيشر لبيان قيمة الفقرات و ترتيبها .

4-حساب الوزن المئوي لكل فقرة من فقرات الاستبيان .

رابعا ـ عرض النتائج وتفسيرها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة وتفسيرها في ضوء أهداف و تساؤلات البحث . فالمقياس المستخدم في هذا البحث مؤلف من ثلاثة مستويات (موافق بدرجة كبيرة , موافق بدرجة متوسطة , موافق بدرجة ضعيفة) وأعطيت الأوزان للخيارات على الترتيب 1,2,3 وبالتالي فإن مجموع أوزانها (6) وأن الوسط المرجح للمقياس لكل فقرة (2). و الذي وزنه المئوي يساوي(66.66) ولذلك يعتبر الوسط المرجح (2) والوزن المئوي (66,66) محكاً لتقييم الفقرات المتحققة والفقرات غير المتحققة. لذلك اعتبرت كل فقرة حصلت على وسط مرجح قيمته (2) فأكثر ووزن مئوي نسبته (66.66) فأكثر فقرات متحققة. أما إذا حصلت أقل من ذلك فإنها غير متحققة , و الجدول التالي يوضح الوسط المرجح و الوزن النسبي لكل فقرة من فقرات الاستبيان حيث رتبت الفقرات ترتيبا تنازليا وفق درجة الوسط المرجح للفقرات .

تسلسل الفقرة بالاستبيان	ترتيب الفقرة	الفقـــرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
3	1	يشجع الطلبة على المشاركة الإيجابية أثناء عرض مادة الدرس	2 ،65	88.33
11	2	يشجع الطلبة على المشاركة في كتابة البحوث العلمية ومناقشتها.	2 ،53	84.44
6	3	. يقوِّم الطلبةً من خلال إجاباتهم على الأسئلة المتعلقة بالمقرر الدراسي	2 ،5	83.33
9	4	يشجع الطلبة على القراءات الخارجية المتعلقة بموضوع المادة الدراسية.	2.46	82.22
21	5	ينمي القيم والاتجاهات التربوية الايجابية عند الطلبة خلال الدرس.	2.31	77
5	6	يؤكد على مشاركة جميع الطلبة في المناقشات الصفية	2 ،3	76.66
8	7	يشجع الطلبة على التفكير العلمي	2 ،21	73.66
17	8	يراعي صياغة وتوجيه الأسئلة الصفية	2 ،15	71.66
2	9	يشجع الطلبة على الضبط الذاتي	2 ،13	.71
10	10	يستخدم المصطلحات الملائمة لثقافة الطلبة	2 ،09	69.66
22	11	يحترم إجابات الطلبة مهما كانت بسيطة وغير دقيقة .	2.01	67
16	12	يثير حب الاستطلاع عند الطلبة من خلال طرح الأسئلة المختلفة	1.96	65.55
19	13	يربط الدرس الحالي بموضوع الدرس السابق	1.91	63.66
14	14	يراعي التدرج المنطقي أثناء عرض المادة الدراسية	1.83	.61
1	15	يسمح للطلبة بالتعبير عن رأيهم خلال عرض المادة	1.76	58.66
20	16	ينوع في الاختبارات لمعرفة مدى تحقق أهداف المادة	1.71	57
12	17	يستعمل الوسائل التعليمية المتوفرة له حسب الموقف التعليمي	1.70	56.66
18	18	يستدل بالأحداث الجارية والقضايا المعاصرة ذات العلاقة بموضوعات الدرس	1.68	.56

7	19	يراعي الدقة العلمية عند عرض المادة	1.63	54.33
15	20	يمارس الاتجاهات التربوية الحديثة في تدريسه	1.48	49.33
4	21	ينوع في استخدام طرائق التدريس خلال الدرس الواحد	1.38	46
13	22	يربط بين الموقف التعليمي وحاجات الطلبة	1.35	45

يتضح من الجدول أن الفقرات التي قيمتها اكبر من الوسط المرجح المقبول و المحدد وهو (2) والذي وزنه المئوي (66.66) هي الفقرات التي ترتيبها من(1) إلى (11) وهي فقرات تمثل أساليب تدريسية درجة استخدامها فوق المتوسط وتمثل نسبة 50% من فقرات الاستبيان أما الفقرات التي ترتيبها من (12) فأكثر هي فقرات درجة استخدامها ضعيف وتمثل 50% من فقرات الاستبيان وهذا يدل على أن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لأساليب التدريس الفعال متوسطة وإن أعلى فقرة حصلت على أعلى درجة ممارسة هي (يشجع الطلبة على المشاركة الايجابية اثناء عرض الدرس) حيث كان وسطها المرجح (2.65) ووزنها المئوي (88,33) وهذا يدل إدراك عضو هيئة التدريس للاتجاهات الحديثة في التدريس وهي التدريس الفعال و التعليم النشط الذي يجعل المتعلم محورا للعملية التعليمية , أما أدنى فقرة حصلت على أقل استخدام وممارسة هي (الربط بين الموقف التعليمي وحاجات الطلبة) حيث حصلت على وسط مرجح قدره (1,35) ووزن نسبي (45) والسبب في تقدير الباحث يرجع إلى أن المناهج بصورة عامة لاترتبط بحاجات التلاميذ

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:

1- ضرورة التنوع في استخدام أساليب التدريس الفعال أثناء سير التدريس.

2- تخصيص مادة في الكليات التربية بعنوان أساليب ومبادئُ التدريس الفعال ووضع مهاراتها كأحد أساسيات دراسة هذه المادة.

3- إعداد دورات تدريبية وورش عمل حول أساليب التدريس الفعال من قيل مختصين في علم النفس التربوي و طرائق التدريس .

الاقتراحات :

1- إجراء دراسات مماثلة على مراحل دراسية وكليات أخرى.

2- إجراء دراسات مماثلة تشمل متغيرات أخرى كالنوع والمستوى التعليمي والمؤهل والخبرة وعلاقتها باستخدام مهارات التدريس الفعّال .

الهوامش :

1- محمد، داود ماهر ومجيد مهدي، اساسيات طرائق التدريس العامة، مطابع وزارة التعليم العالي، جامعة الموصل، كلية التربية، 1991.

2- مناور، سمير: "مدى ممارسة مبادئ التدريس الفعال من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد 28، العدد 2، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن (2000).

3- طناش، سلامه: "الأداء التعليمي الفعال من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، سلسلة العلوم الاجتماعية، المجلد 15، العدد 4، الأردن (1994).

4- أبو شنار، ابراهيم: "تقويم فاعلية معلم التاريخ في المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الاردن ,1990.

5- الجميلي، إسماعيل علي حسين ,"أثر استعمال المُجمعات التعليمية في التحصيل والإحتفاظ به لدى طلاب الصف الرابع" ، كلية التربية,جامعة بغداد (رسالة ماجستير غير منشورة), 2006م)

6-إبراهيم، فاضل خليل ,المصادر الأولية وأهميتها في اكتساب الطلبة لمهارات التاريخية، مجلة الأفاق، العدد الثالث. 2000م

7- ابو حطب فؤاد وآخرون، مدخل الى علم النفس التعليمي، مكتبة الآنجلو المصرية، القاهرة , 1981.

8-عقل، فواز: "التدريس الفعال لدى معلمي ومعلمات اللغة الانجليزية في مدينة نابلس، مجلة النجاح العلوم الإنسانية، المجلد 16، العدد2، نابلس، فلسطين ,2002.

9-صالح علي فضالة ،مهارات التدريس الصفي ، ،دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن. 2010 , ص12

10-عطا الله أحمد ،أساسيات وطرائق التدريس في التربية البدنية والرياضة،، ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر,2004

11- مشعل بن عبد العزيز, "واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأساليب التدريس الفعالة من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا" ,مجلة كلية التربية - جامعة بنها 2014 المجلد 25 العدد 99 الجزء 2 ، الصفحات 63-99

12-الصمادي، جميل والنهار، تيسير (2001م) مستوى إتقان معلمي التربية الخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات التعليم الفعَّال. مجلة مركز البحوث التربوية، العدد 19، السنة العاشرة، جامعة قطر.

13-الطعان. حسين. ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لمهارات التعليم الفعال لأدارة المواقف التعليمية بكفاءة. مجلة ابحاث اليرموك. العدد (4). 1998.

14- صلاح عبدالرازق, المعلم و أساليب التدريس , http://www.sport.ta4a.us